[126] قال: وفي كتاب عمر بن سعد أيضا: وكتب إلى جنوده يخبرهم بالذى لهم والذى عليهم: من عبد الله على أمير المؤمنين. أما بعد فإن الله جعلكم في الحق جميعا سواء، أسودكم وأحمركم (1)، وجعلكم من الوالى وجعل الوالى منكم بمنزلة الوالد من الولد، وبمنزلة الولد من الوالد الذى لا يكفيهم منعه إياهم طلب عدوه والتهمة به، ما سمعتم وأطعتم وقضيتم الذى عليكم (2). وإن حقكم عليه إنصافكم والتعديل بينكم، والكف عن فيئكم. فإذا فعل ذلك معكم وجبت عليكم طاعته بما وافق الحق، ونصرته على سيرته، والدفع عن سلطان الله، فإنكم وزعة الله في الأرض - قال عمر: الوزعة الذين يدفعون عن الظلم - فكونوا له أعوانا ولدينه أنصارا، ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها. إن الله لا يحب المفسدين. قال: ومرت جنازة على على وهو بالنخيلة. نصر: عمر بن سعد، حدثنى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن على قال: قال على: ما يقول الناس في هذا القبر ؟ - وفي النخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله - فقال الحسن بن على: يقولون هذا قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم لما أن عصاه قومه جاء فمات هاهنا. قال: كذبوا، لأنا، أعلم به منهم، هذا قبر يهودا (3) بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، بكر يعقوب (4). ثم قال

---

(1) انظر ما مضى ص 113. (2) الكلام بعد " الولد " إلى هنا ليس في ح. (3) في الأصل: " يهود " وفي ح (1: 286): " يهوذا " صوابهما ما أثبت كما في القاموس مادة (هود). وفي شفاء الغليل للخفاجي: " يهودا معرب يهوذا بذال معجمة، ابن يعقوب عليه السلام ". (4) الحق أن بكر يعقوب هو " رأوبين " وأمه ليئة. انظر التكوين (35: 23 27). (*)